قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٨٨٩ لسنة ٢٠١٢

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الإعلان الدستورى الصادر بتاريخ ٢٠١١/٢/١٣ ؛

وعلى الإعلان الدستورى الصادر بتاريخ ٢٠١١/٣/٣٠ ؛

وعلى الإعلان الدستورى الصادر بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٧ ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢١ ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الدولة لشئون الآثار ؛

قـــرر :

(المـــادة الأولى)

تُعتبر من عداد الأراضى الأثرية الأراضى المملوكة للدولة الكائنة بالموقع المسمى منطقة الهرابة - الجهلية - الواقعة بجبل التيه بوادى فيران - محافظة جنوب سيناء ، والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المـــادة الثانية)

يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٣ رمضان سنة ١٤٣٣ هـ

(الموافق أول أغسطس سنة ٢٠١٢ م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور/ كمال الجنزورى

وزارة الدولة لشئون الآثار

مذكرة إيضاحية

لمشروع قرار رئيس مجلس الوزراء

باعتبار أرض موقع منطقة الهرابة الجهلية الواقعة بجبل التيه بوادى فيران

جنوب سيناء من عداد الأراضى الأثرية

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية الآثار والمعدل بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ على أنه : «تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة» .

وتقع منطقة هرابة الجهلية بجبل التيه بوادى فيران - جنوب سيناء ، وجاء بمحضر المعاينة المحرر بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٩ أن الموقع يقع على بعد ٣٠ كم من منطقة الطرفة فى اتجاه وادى الظل فى منطقة وادى علويات والتى ترجع للفترة البيزنطية فى الظهور حيث توجد بقايا نواويس ظاهرة على سطح الأرض عليها منطقة وادى الحوفة بالقرب من منطقة جبل التيه يبدأ ظهور بقايا لقناة كبيرة مبنية من الحجر تسير موازية لطريق المدق الجبلى ، ومن المعاينة تبين وجود نقب فى الجبل عبارة عن كسر من فتحات على ارتفاع ٣ م من الأرض تنتهى من الداخل بما يشبه البئر غير عميق أو كان عميقًا وردم ويستمر حتى يصل إلى خزان مياه ضخم نقر فى الجبل باتساع كبير ، كما توجد العديد من المبانى الحجرية تستعمل كمبانى عبادة وقد تكون استراحات للطريق التجارى تشتمل على أعتاب حجرية وتقسيمات داخلية ، كما لوحظ وجود العديد من الكتابات والمخربشات التى تشتمل بعضها على كتابات نبطية وبعضها على كتابات ثمودية وبعض الرسوم ، كما يوجد أيضًا مبانٍ قديمة وهى عبارة عن منطقة مستطيلة الشكل تقريبًا طول ضلعه ٢ كم × ١,٥ كم .

وتضمن التقرير العلمى بأنه يوجد بهذه المنطقة العديد من المواقع الأثرية فى مجموعات متفرقة ومتعددة وهى تمثل تجمعات سكنية وأماكن لدفن الموتى وهذه الأطلال ذات تخطيطات متنوعة بعضها مربعة ومستطيلة والبعض الآخر منها دائرية الشكل وهى مبنية بالحجر الرملى الموجود بالمنطقة ، كما يوجد بقايا لأسوار حجرية وهذه الأطلال بعضها موجود ببطن الوادى والبعض الآخر على تلال صخرية مرتفعة وهى تشبه التى عثر عليها بموقعة هرابة الجاهلية بوادى أم رجام المتفرع من وادى الطيبة بجبال التيه والعجمة ، وأنه مما يلفت النظر فى آثار هذه المنطقة الآتى :

١ - وجود فتحتين متسعتين تم حفرهما فى الصخر وتمتدان إلى أسفل قاع الجبل كانا يستخدمان لحفظ المياه بهما .

٢ - العثور على خزان للمياه كبير الحجم فى بطن الوادى منخفض حاليًا ٣ م ولعله كان أكثر انخفاضًا من ذلك وبهذا الخزان أعمدة من الحجر الرملى يوجد حولها تجاويف فى الصخر ليتم الاحتفاظ وتجميع المياه إليه التى يتم حجزها عن طريق الأسوار التى كانت بهذا الوادى وهذا الأسلوب اشتهر به العرب الأنباط فى تخزين المياه مثل التى فى وادى أم رجام وغيرها .

٣ - كما يوجد بهذه المنطقة وعلى ربوة مرتفعة عن بطن الوادى أطلال مبنى مربع الشكل طول ضلعه حوالى ٦٠ م تقريبًا وهو مبنى من الحجر الرملى الموجود بالمنطقة مقاساته حوالى ٤٠ × ٧٠ × ٨٠ م وهى غير منتظمة ، كما يبلغ أقصى ارتفاع لأطلال هذا المبنى حوالى ٢,٥ م وسمك جدرانه حوالى ١ م وهو مقسم من الداخل إلى حجرات تطل على ميناء أوسط ويحيط بهذا المبنى وبالقرب منه مبانٍ أخرى بعضها مستدير والأخرى مربعة ومستطيلة وكذا خزان صغير للمياه ، لعلها كانت ملحقات لهذا المبنى كما يوجد على أحجاره نقوش تمثل رسومًا لحيوانات مثل الغزال والتيتل والجمل وغيرها وكذا كتابات عربية بالخط النبطى والكوفى ، كما ينتشر بالموقع أطلال أخرى لعديد من المبانى بعضها مربع ومستطيل ذات مساحات مختلفة تتراوح بين ١٠٠م٢ إلى ١٣٠م٢ ذات ارتفاعات تبلغ حاليًا ١,٥م وهى مقسمة من الداخل إلى حجرات عدة وهذه المبانى تختلف عن المبنى سالف الذكر من حيث صغر المساحة وسمك الجدران وقلة عدد الحجرات وغيرها وهذا النوع من المبانى كان يستخدم للسكنى والاستراحة .

٤ - وجود العديد من بقايا المبانى الحجرية مستديرة على أطوال مرتفعة من أرض الوادى وهى منتشـــرة بالموقـــع يوجـد ببعضها بقايا عظام لآدميين وقطع قماش لتكفين الموتى وهذا النوع من المبانى لعله كان يستخدم لدفن الموتى .

٥ - كما عثر بهذه المنطقة على العديد من كســـر الفخـــار بعضهـــا مطلى بالمينا ذات اللون الأخضر والأزرق القاتم وأنه مما يجدر ذكره أن هذه المنطقة الأثرية تمثل قرية للسكنى على الأخـص العـــرب الأنبـــاط حيث إنهـــا تستخدم كمحطـة واستراحة للتجـار الأنباط فى العصـــر البيزنطـــى حيث تـدل نقـوشـهم وكتاباتهم على الصخور ، واستمر استخدامها فى العصر الإسلامى .

٦ - وحيث إن اللجنـــة الدائمـــة للآثار الإسلاميـة والقبطيـة قد وافقت بجلستـها المنعقـدة فى ٢٠٠٩/١٢/٢١ على ضم المنطقة المذكورة إلى الآثار الإسلاميـة والقبطية طبقًا لما جاء بمحضر المعاينة المحرر فى ٢٠٠٩/٣/١٩ والتقرير العلمى وطبقًا للحدود الواردة بالخريطة المساحية ،

وحـيث إنه صـــدر قـــرار المجلس الأعلى للقـوات المسلحـة رقـم ٢٨٢ لسنة ٢٠١١ بتعيين وزيـــر الدولـــة لشئون الآثار وكذلك صـــدر قـــرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ بتعـديل القرار الجمـهورى رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشـاء المجلس الأعلى للآثار ،

لذلـــك

فقد أعد مشـــروع القـــرار المرفـــق ويتشرف وزير الدولـــة لشئون الآثار برفعه للنظر وعند الموافقة بإصداره .

وزير الدولة لشئون الآثار

أ. د/ محمد إبراهيم على